جنوب لبنان على صفيح ساخن.. غارات إسرائيلية بعد اتهام حزب الله باستهداف جنود صهاينة بمسيّرة

الأحد 27 سبتمبر 2026 07:30 م

أعاد الإعلان الإسـرائيلي عن هجوم بطائرة مسيّرة مفخخة والقصف اللاحق جنوب لبنان إلى واجهة التصعيد، بعدما أعلن الجيش الإسرائيلي استهداف مواقع قال إنها تابعة لحزب الله ردًا على هجوم ليلي لم يسفر عن إصابات.

ويضع هـذا التطور المنطقـة أمام جولة جديدة من تبادل الضـربات والرسائل العسـكرية، في وقت تتمسك فيه إسـرائيل بروايتها حول إزالة تهديدات فورية، بينما لم يصدر تعليق فوري من حزب الله على الاتهامات الإسرائيلية.

المسيّرة تفتح جولة قصف جديدة

وفي بدايـة التطورات، قال الجيش الإسـرائيلي إن عناصـر من حزب الله أطلقوا خلال ساعات الليل مسـيّرة مفخخة باتجاه جنوده العاملين داخل ما وصفه بالمنطقة الأمنية في جنوب لبنان دون تسجيل إصابات.

وبحسب الرواية الإسـرائيلية، فإن الهجوم بالمسـيّرة مثّل تهديدًا مباشـرًا للقوات الموجودة ميدانيًا، وهو ما اسـتخدمه الجيش مبررًا للانتقال سريعًا من حالة التأهب إلى تنفيذ ضربات جوية في مناطق جنوبية متعددة.

وفي المقابـل، أعلن الجيش أنه قصف أهـدافًا قـال إنهـا تابعـة لحزب الله، موضـحًا أن الضـربات شـملت مواقع تسـتخدم لإطلاق مسـيّرات مفخخة وصواريخ مضادة للدروع باتجاه القوات الإسرائيلية المنتشرة في المنطقة.

كمـا أضـاف البيـان أن الغـارات طـالت بنى تحتيـة أخرى مرتبطـة بـالحزب، من دون تقـديم تفاصـيل موسـعة حول حجم الأضـرار أو طبيعة المنشآت المستهدفة أو ما إذا كانت الضربات أوقعت خسائر بشرية.

وبـالتوازي، أفـادت تقـارير محليـة بـأن القصف طـال النبطيـة الفوقا ومحيط كفرتبنيت وميفـدون، إلى جانب مناطق أخرى تعرضت لقصـف مدفعي وإطلاق نار خلال ساعات الفجر، وسط تصاعد التوتر جنوب لبنان.

وفي هذا السـياق، تبرز المسيّرة المفخخة باعتبارها العنصر الذي بنى عليه الجيش الإسرائيلي روايته لتبرير الضربات، خصوصًا مع تأكيده أن الحادث لم يسفر عن إصابات بين جنوده الموجودين في المنطقة.

ومع ذلـك، لم يصـدر تعليق فوري من حزب الله على الروايـة الإسـرائيلية بشـأن إطلاـق المسـيّرة، وهو ما يجعل تفاصـيل الهجوم في هـذه المرحلة مستندة أساسًا إلى البيان العسكري الإسرائيلي وما أعقبه من تحركات ميدانية.

ومن ثم، انتقل المشهد خلال ساعات قليلة من حادثة لم تسفر عن إصابات وفق الرواية الإسرائيلية إلى سلسلة ضربات متعددة، بما أعاد المخاوف من تحول الردود المحدودة إلى مسار متكرر يصعب احتواؤه.

الجنوب اللبناني تحت ضغط التصعيد

وفي جنوب لبنان، جاءت الضربات وسط أجواء أمنية شديدة الحساسية، إذ طالت الهجمات مناطق في أقضية صور والنبطية ومرجعيون وبنت جبيل، وفق تقارير ميدانية تناولت تفاصيل التحركات العسكرية خلال الأحد.

وبجانب الغارات الجوية، سجلت مناطق أخرى قصفًا مدفعيًا وإطلاق نار كثيف، ما وسع نطاق التوتر الميداني وأظهر أن الرد الإسرائيلي لم يقتصر على هدف واحد أو موقع محدد في الجنوب.

وفي الوقت نفسه، قال الجيش الإسرائيلي إن بعض المواقع المستهدفة تستخدم لإطلاق صواريخ مضادة للدروع ومسيّرات مفخخة، وهو توصيف لم يقدم معه أدلة تفصيلية علنية حول طبيعة كل موقع جرى قصفه.

وعلى الجانب اللبناني، يضيف اتساع رقعة القصف مزيدًا من الضغط على البلدات الجنوبية، خصوصًا مع تكرار الضربات والتحركات العسكرية وما يرافقها من مخاوف متجددة لدى السكان من اتساع نطاق المواجهة.

وفي قراءة للمشهد، فإن الربط الإسرائيلي بين حادثة المسيّرة وقصف عدة مناطق يعكس اعتماد رد متعدد المواقع على أي هجوم يستهدف القوات، وهو ما يزيد حساسية أي احتكاك ميداني جديد.

وبينما يؤكد الجيش الإسرائيلي أن عملياته تستهدف إزالة ما يسميه تهديدات فورية، فإن استمرار الضربات داخل الأراضي اللبنانية يبقي التساؤلات قائمة حول حدود الرد ومدى اتساق العمليات مع الالتزامات القائمة بين الجانبين.

وفي المقابل، تحمل التحذيرات الإسرائيلية رسالة مباشرة بأن أي استخدام للقوة من الأراضي اللبنانية سيقابله رد حاسم، وهي صياغة تتيح استمرار العمليات متى اعتبرت إسرائيل أن قواتها أو مدنييها يواجهون تهديدًا جديدًا.

وعليه، يصبح الجنوب اللبناني أمام معادلة شديدة الهشاشة، حيث يمكن لحادث محدود أو إطلاق مسيّرة واحدة أن يقود إلى ضربات متعددة، بما يزيد مخاطر انتقال التوتر إلى مستوى أوسع.

التهديدات ترفع مخاطر المواجهة

وفي ختام بيانه، شدد الجيش الإسرائيلي على أنه سيواصل عملياته لإزالة التهديدات الفورية، مؤكدًا أن أي استهداف للمدنيين أو الجنود الإسرائيليين انطلاقًا من لبنان سيقابل برد وصفه بالحاسم.

وفي الوقت ذاته، أكد الجيش التزامه بالاتفاق القائم بين إسرائيل ولبنان، وهي رسالة جاءت بالتوازي مع التهديد العسكري، وجمعت بين إعلان استمرار العمليات والتأكيد على التمسك بالإطار القائم بين الجانبين.

ومع تصاعد الضربات، تجمع هذه المعادلة بين إعلان الالتزام بالاتفاق واستمرار العمليات العسكرية، في وقت يمكن فيه لتحركات كل طرف أن تصبح موضع اتهام من الطرف الآخر بأنها تمثل خرقًا يستوجب الرد.

وفي هـذا الإطـار، يمثـل غيـاب إصابـات إسـرائيلية في هجوم المسـيّرة وفق بيـان الجيش عنصـرًا مهمًا في قراءة حجم الرد، لأن الضـربات اللاحقة امتدت إلى عدة مواقع بدل الاقتصار على هدف واحد.

كما يثير اتساع نطاق الضـربات تساؤلات حول ما إذا كانت العمليات تسـتهدف الرد على الحادث المحدد فقط، أم تأتي ضـمن سياسة أوسع تسعى إسرائيل من خلالها إلى تثبيت آليات رد عسكرية جنوب لبنان.

وبالمثل، فإن أي تحرك عسـكري إضافي قد يفتح دورة أخرى من الضربات المتبادلة، بينما يبقى مسار التهدئة مرتبطًا بمدى توقف العمليات وتجنب حوادث جديدة يمكن أن تعيد إطلاق المواجهة.

وفي المحصلة، تبقى التطورات مرتبطة بمدى استمرار العمليات العسكرية وما إذا كانت الضربات الإسرائيلية ستتوقف عند الجولة الحالية، أم ستتوسع في حال ظهور تحركات جديدة تعتبرها إسرائيل مصدر تهديد لقواتها.

وأخيرًا، يعيـد تصـعيد الأحد التأكيد أن الحدود اللبنانية الإسـرائيلية ما زالت شديدة القابلية للاشـتعال، وأن حادثًا واحدًا يسـتطيع نقل المشـهد سريعًا من التوتر المحدود إلى سلسلة ضربات وتحذيرات متبادلة.

ميديا

فضيحة... مسئولون باتحاد الملاكمة يطلبون 81 ألف جنيه من عمرو خالد و90 ألفا من حسام حسن مقابل المشاركة بأولمبياد البحر المتوسط

الخميس 16 يوليو 2026 01:00 م

ميديا

خصم 50% على مونوريل شرق النيل يكشف أزمة التسعير وضعف إقبال محدودي الدخل

الجمعة 22 مايو 2026 06:30 م

مقالات متعلقة

بوعشلا توص تدقف ةسسؤم يف بلاقنلا ريزو ريودت ..ةيبرعلا ةعماجلا لئيمأ يمهف لييني

نبيل فهمي أمينًا للجامعة العربية.. تدوير وزير الانقلاب في مؤسسة فقدت صوت الشعوب

ايبيل رارقتسا لا حلاصملا ةساسي فشكي ةيرصملا تارباخملا سيئرو ةيبيدلا عاقل

لقاء الدبيبة ورئيس المخابرات المصرية يكشف سياسة المصالح لا استقرار ليبيا

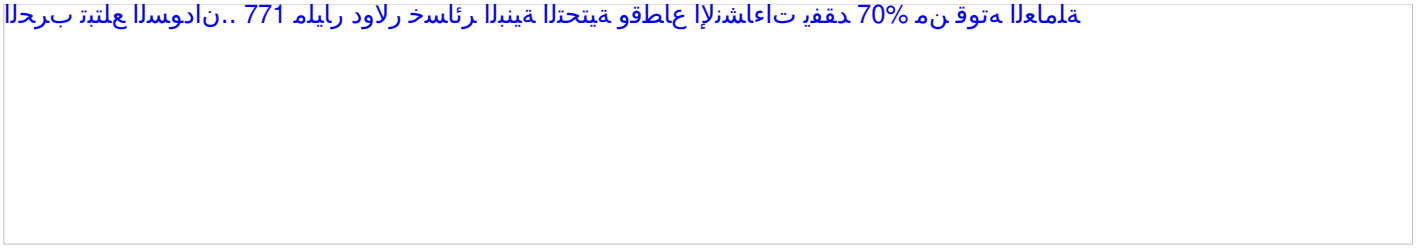

الحرب تبتلع السودان.. 771 مليار دولار خسائر البنية التحتية وقطاع الإنشاءات يفقد 70% من قوته العاملة

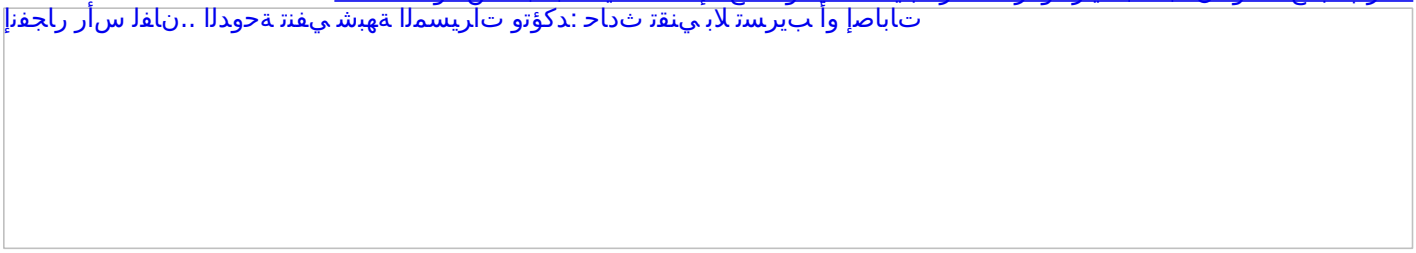

إنفجار رأس لفان.. الدوحة تنفي شبهة المسيرات وتؤكد: حادث تقني بلا تسريب أو إصابات

إشترك ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©